

شرح صحيح مسلم 241 كراهة غمس المتوضئ وغيره يده المشكوك في نجاستها في الإناء للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

صحيح حتى ما بوب به النووي باب كراهة غمس المتوضئ وغيره ايده المشكوك في نجاستها. في الاناء قبل غسلها ثلاثة. قبل غسلها ثلاث قال المشكوك في نجاستها. وحدثنا نصر بن علي الجهضمي وحامد بن عمر البكراوي. قال حدثنا بشر بن المفضل عن خالد عن عبد الله ابن شقيق عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغمس يده في الاناء حتى يغسلها ثلاثا. فانه لا يدري اين باتت يده وساق طرفا اخر لهذا الحديث بعض الالفاظ المتقاربة منها اذا استيقظ احدكم فليفرغ على يده ثلاث مرات. قبل ان يدخل يده في اناءه فانه لا يدري فيما اتت يده وفي رواية بدون ذكر ثلاث مرات لكن رواية كثيرين رواه الحديث عن ابي هريرة بذكر ثلاث مرات ورواة ذكروا الحديث بذكر بدون ذكر ثلاث مرات. اما عن شيء من فقه هذا الحديث طبعاً الصحابة رضوان الله عليهم ما كان عندهم ملابس كثيرة مثلنا يعني انت تلبس الثوب وتحت الثوب الا وممكن تحت الفانلة فانلة اخرى وسروال صغير وسروال طويل هم لا ما كانوا هكذا. سم واحد البسونا حتى ان بعضهم سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ايصلي احدنا في الثوب الواحد؟ قال اوكلكم له ثوبان او كلكم له ثوبان كان الحال قلة لو اه لا ليس غير القلة. فقر. مش من اجل الحر الشديد يأتي برد. والمدينة كانت برد شديد. الشاة حتى تعرف قصة عبدالرحمن المرأة التي جاءت ووقفت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال جئتها فلك نفسي يا رسول الله فصاعد النزر اليها وصوبه. صعد النظر اليها وصوبه. فلما رأى رجل ان لا حاجة للنبي فيها قال زوجنيها يا رسول الله. قال عندك شيء؟ قال عندي ما عندي شيء مهر تدفع مهر كم؟ قل ما عندي شيء. قال اذهب. ابحس عن اي شيء. بحس. ما وجد شيئاً. قال اذهب ابحسن. ولو وخاتم الحديد حتى خاتم الحديد. راح وجاء قال ما وجدت ولا خاتم من حديد. قال لك انظر للمفاجأة عندي شيء يا رسول الله تذكر شيئاً يعني. ما الشيء الذي تذكره؟ عندي ايجاري اشق بيني وبينها نصفين يعني الشخص يلبس الحاج يلبس ازار ورداء رداء فوق والازار تحت مريم ما له رداء. يعني اللي يملكه فقط في حياته ماذا؟ الايجار. سبحان الله! يعني جسمه مكشوف من اعلى ومستور من تحت وده الذي يملكه. عندي ازالى يا رسول الله. اشقه بيني وبينها نصفين يعني المهر يكون نصف الازار. قال وما تصنع بازارك؟ ان لبسته لم يكن فيها منه شيء والا بسده لم يكن عليك منه شيء. ولكن هل تحفظ شيء من القرآن؟ قال نعم. قال كم سورة؟ المهم قال زوجتك من القرآن. فالشاهد ان الحال كان قليلاً. الشخصي اذا لبس ثوب واحد ممكن وهو نايم يده تصل الى عورته. فتتلوس. فاذا جاء يتوضأ يضع يده في الاناء يده ملوثة تأتي في الاناء. وصافته. قال النبي اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يده في الاناء حتى يغسلها ثلاثا. في رواية اخرى يفرغ على يده ثلاث مرات يغسلها قبل ان يدخلها في الاناء حتى يغسلها ثلاثا. الرواية الاخرى ليس فيها ثلاثا لكن عدة روايات فيها ثلاثا. يعمل مطلق على المقيد قال فانه لا يدري لا يدري اين باتت يده. طيب هب انني كنت ادري الذي لابس سروال الان فوق السروال حزام بنطلون الحزام ما يتصور ان هي دي تصل الى ما كان القدر بقى يتصور ان انا اصل يدي الى مكان قزر فلا الزم حينئذ بماذا الحديد لانني دريته ومحل الغسل فانه لا يدري اين باتت يده. هذا شيء. شيء اخر نوم النهار. هل نفس الشيء؟ هل نفس الشيء في يوم النهار فبعضنا لم يقل باتت البيوتة تكون ليلاً. ويؤيد قوله بان البيوتات ان الشخص يستغرق في النوم طويلاً في فلا يدري لكنه من نهار خفيف. خفيف الواحد عارف ايده راح اين ذهب واين جاءت فلا يغسل لكن البعض علق على ايه؟ كلمة لا يدري. ان كنت لا تدري يعني افترض انك نمت في النهار نوم طويل واسترسلت ولم تدري اين باتت يدك في الوسخ ام لا تغسل. فالتعويل هنا على مسألة لا يدري اين باتت

والله اعلم. هذا الحديث في الحث على النظافة. حث على النظافة. بارك الله فيك